الأديب أحمد محفوظ عمر:

المرشدي علامة فنية متفردة .. لها كل مزايا الخلود!!

أنا مدمن لفن المرشد.. وقد فشلت في الإقلاع عن هذا الادمان!!

يحق لنا أن نقول أن الأستاذ الأديب أحمد محفوظ عمر هو أحد عمالقة ورواد كتابة القصة والرواية في اليمن ، بل والأبرز بين فرسان كتاب القصة والرواية على مدى أكثر من أربعة عقود .. ونؤكد هنا .. أن الاستاذ أحمد محفوظ عمر مازال قلماً ينبض بالابداع ولديه العديد من الكتب التي تضم الروايات والقصص القصيرة الرائعة..

محمد مرشد ناجي

ولكن كبرياءه تمنعه من عرض ابداعه العظيم على المسئولين في وزارة الثقافة أو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الذي يعتبر أحد أبرز مؤسسيه ، ويشعر بالاحباط وهو يرى عشرات الكتب تصدر كل شهر حاملة أعمالاً ادبية متواضعة المستوى .. بينما لا تجد كتب المبدعين الكبار فرصتها في النشر لأن اصحابها يجيدون الابداع العظيم ويجهلون فن العلاقات العامة والخاصة التي تمكن انصاف الموهوبين من نشر انتاجاتهم المتواضعة المستوى!! وهذه مأساة بكل المقاييس!! لنترك الأدب جانباً .. ونرحل مع استاذنا أحمد محفوظ عمر في حديث عن فن الغناء وابرز فرسانه الاستاذ محمد مرشد ناجي الذي يعتبر صديق عمر لأحمد محفوظ .. فماذا يقول فارس الأدب عن فارس الفن؟!في البدء .. يجب أن اعترف بأنني مدمن لفن الأستاذ محمد مرشد ناجي .. فصوته الجميل يشدني ويشجيني ويحلق بي في ذرى النشوة والانبساط العميقين.. والحانه الرائعة المضمخة بعبير التربة اليمنية الأصيلة تهزني وتسمو بي إلى عوالم حالمة من الرقة والتطريب.. وتبقيني متبتلاً في المحراب الفني المقدس لفترات طويلة..

واعترف أيضاً هنا.. بأنني حاولت جاهداً مرات كثيرة الاقلاع عن هذا الادمان ، والفكاك من سطوته الآسرة، ولكنني فشلت.. ففي كل محاولة كان صوته يغزوني حتى الاعماق.. عملاقاً يتهادى على جواد أشهب.. وينساب كرحيق سلسال.. فتتحلل المحاولة، ويتكرس الادمان بثبات أكبر.. ويبقى أبداً ذلك المتجبر الذي يفرض نفسه عليك!!وحين يغيب ذلك الجبروت فترة من الزمن.. لاتملك إلا البحث عنه بجنون لا يقاوم .. فلقد عايشت هذا الصوت الساحر منذ فجر حياتي .. وتفتحت مداركي الفنية عليه.. أنهل من معينه الكثير من أطايب النغم الطروب.. ومع مرور الزمن اسس له في نفسي ونفوس الالاف من محبي الفن مكانة عالية لا تطال ، بنبرات صوته الشجية المتجمعة من قمم اليمن.. والمتوحدة في نغم يسترسل شلالاً متدفقاً في هدير متصاعد متماوج منحدر كماء نمير إلى النفوس البشرية حاملاً في حناياه دفق الحياة ونبضها وعبيرها الفواح..ويظل منيعاً كالجبال الشاهقة في حالتي الاحتواء والتبدد لانه الصوت الذي يجعل من الكلمات البسيطة معنى مكثفاً للانطلاق والتسامي فيه خصب الحياة ونورها وتباشير يوم جديد يمور بالعطاءات الانسانية النبيلة بلا نضوب..يرعش ويسعد ويرتفع بنا إلى عوالم حالمة من النشوة والانبهار .. ولذلك أضحى الفنان الأثير إلى قلبي من بين فناني العالم أجمع .. استزيد نفحاته الجبارة وأرتضيها قيداً يغل احاسيسي ويثريها عطاء وبشارة..

لقد حبب محمد مرشد ناجي إلى الكثيرين من الشباب أغاني التراث ..فهو يشدو بها ويضفي عليها مسحة من الجمال والتجدد .. وهو حين يغني يفعل ذلك بولع واحساس عميقين بالكلمات والمعاني فيرتفع إلى صرحه العالي ويرفعنا معه إلى دنيا تشي بالانوار والازهار والافراح التي لا تنتهي..وأثناء مسيرته الشاقة في الحياة وفي عالم الانغام استطاع أن يبني لنفسه مدرسة خاصة به وتتلمذ على يديه الكثيرون من الهواة ووجدوا منها التشجيع والعون والتوجيه وتسنموا مناصبهم المرموقة في عالم الطرب بفضله وإن اصبح تأثيره واضحاً على الدوام..ومحمد مرشد ناجي الفنان هو أيضاً مثقف غزير الاطلاع ذو اسلوب ادبي سلس يعشق النغم والكلمة .. فهو يختار كلمات أغانيه بدقة وحرص كبيرين، منطلقاً في ذلك من ذوق فني رفيع وثقافة راقية .. فيتدخل أحياناً في شطب كلمات معينة في القصيدة ، أو مقاطع كاملة يلمس فيها الركاكة أو غموض المعنى أو الابتذال .. ولهذا تكتسب اعماله الفنية الكمال والشموخ.. ولم يتوقف فناننا الكبير عند إثراء حياتنا بروائع النغم وتطوير تراثنا الغني.. بل عكف ينقب ويبحث ويدقق عن أصول الحاننا الشعبية والتراثية من مختلف مناطق اليمن ويدونها ، وتمكن من إثراء مكتبتنا اليمنية بكتابه الأول " أغانينا الشعبية" الذي صدر عام ١٩٥٩م ثم كتابه الثاني " الغناء اليمني القديم ومشاهيره" في بداية عام ١٩٨٣م والذي كلفه الكثير من الجهد والاستقصاء في مختلف مناطق اليمن .. وأخيراً هذا الكتاب الجميل والممتع الذي بين ايدينا والموسوم بـ" أغنيات وحكايات" ومن أجله سوف أتوقف قليلاً لأتحدث عنه . حين بدأ الفنان الكبير محمد مرشد ناجي يمارس الفن كهواية وهو يافع، كان الاستعمار البريطاني كابساً بكلكله على البلاد . يمنع عنها الهواء النقي، ويجرد ناسها من أبسط حقوق الانسان، والحركة الوطنية تطل برأسها على وجل وغموض .. يتناثر النقد ضد ممارسات الاستعمار وعملائه في الجنوب ، وضد الإمامة في الشمال ، في المجالس وزوايا الصحف المحلية .. رأى الفنان المرشد.. أن للفن دوراً مهماً ومؤثراً في حياة الجماهير .. وأنه يمكن أن يكون الفن الشرارة التي تشعل اللهب المدمر.. فاستيقظنا في فجرنا الداكن على أغانيه الوطنية اللاهبة ، تتفجر براكين من مكبرات الصوت المسجلة وفي الحفلات العامة حية معبرة، وسرعان ما انتشرت بين أوساط الجماهير تلهب حماسهم وتفتح أعينهم واذهانهم على الطريق الشائك المطلوب ، وانتشرت أغانيه بسرعة البرق بين الناس ، وترددت على الألسنة وفي الآذان أغان تحريضية مثل " ابن الجنوب ، وهات يدك على يدي ، وأخي كبلوني، ونداء الحياة، وشعبي ثار اليوم، وأنا الشعب، وطفي النار، وامنعوا الهجرة ، وكركر جمل، وغيرها من الأغاني الحماسية والمنولوجات الساخرة ، ولما كان لكل قصيدة وطنية ظروفها وأسبابها .. أرتأى الاستاذ المرشد أن يطلعنا على خفايا تلك الظروف والاسباب باسلوب قصصي بديع وشيق ، ويكشف لنا اللثام عن أحداث صاحبت تلك الاناشيد التحريضية في هذا الكتاب الهام، واطلعنا على خفايا حقبة كاملة من تاريخنا المليء بالصراع والحيوية والاحداث الجسام ، والتي اوصلتنا إلى نعيم الاستقلال ، وشموخ الكرامة..سفر لنا وللجيل الجديد من أبناء شعبنا العظيم .. ونتيجة لذلك، فقد جوبه فناننا الكبير بعداء واضطهاد معلنين، من قبل الاستعمار وركائزه من "مستوزرين " وعملاء.. ولكنه لم يهن أو يضعف أو يساوم ، بل بقي صامداً بكبرياء واعتزاز وطني، وحافظ بتصميم لا يلين على قوة اندفاعه في خوض المعركة حتى نهايتها وهو الفقير المعدم إلا من غنى الكرامة ، والاعزل من كل سلاح إلا من حماية الشعب العظيم وحبه السخي الذي لا ينضب.

وفي الأخير .. أعترف .. أنني – رغم ماقلته عن فناننا المحبوب المرشد– لم أوفه حقه من التقدير.. وسيتفق معي كل الذين عايشوه عن قرب.. ولكن كلمة أخيرة أقولها للتاريخ .. بأن محمد مرشد ناجي .. علامة فنية متفردة، لها كل مزايا الخلود الذي لا يمكن للزمن أن يطمسها ، أو يثير حولها الغبار.

مرافئ

بن شامخ .. الوفاء في زمن النكران

في زمن الجحود والنكران، فان الفنان الراحل محمد سالم بن شامخ ظل وفياً لمن كان يعتبره قدوته وأستاذه الفنان الشيخ محمد جمعة خان أحد شيوخ الطرب المعروفين في اليمن وسيد الأغنية الحضرمية بدون منازع لعقود طويلة..

محمد سالم بن شامخ

محمد عمر بحاح

وحتى بعد أن حقق بن شامخ شهرة كبيرة ، وصار من كبار الفنانين في بلاده ، ووصل صيته إلى خارج الوطن فانه لم يتنكر لمعلمه وقدوته الفنية، واستمر يقدم للناس أغانيه في كل مناسبة . وفي ذلك وفاء عظيم ونادر في زمن قل فيه الوفاء . وصاحبه ذلك حتى بعد رحيل محمد جمعة خان عام ١٩٦٤م إلى العالم الآخر.

كان بن شامخ يعتبر نفسه خارجاً من (معطف) محمد جمعة خان. وكان هذا الفنان العبقري يلقي بظلهعلى الساحة الغنائية اليمنية، ويحلق بالأغنية الحضرمية إلى آفاق لم تبلغها من قبل فوصل صيتها إلى الجزيرة والخليج وإلى شرق افريقيا، حيث ينتشر المهاجرون اليمنيون والحضارم منهم على وجه الخصوص .

لم يكن غريباً أن يعجب بن شامخ بهذه القامة الفنية السامقة ، ويتأثر به، ويفنه ، وبادائه ، وان يعتبره أستاذه وقدوته، وأن يبدي نحوه إخلاصاً نادراً حرص عليه حتى اللحظة الأخيرة من عمره بادائه لأغانيه ، ونقلها بصوته الجميل إلى جمهوره الذي لم يعش أكثره العصر الذهبي لذلك الفنان الخالد.

لكن بن شامخ ، الواعي لدوره كفنان وملحن له طموحه الفني ، وشخصيته الفنية الخاصة عمل على تأصيل تجربته الخاصة، ولم يظل طويلاً تحت عباءة معلمه الذي تأثر به في بداية حياته الفنية وان ظل وفياً له ، مخلصاً لمدرسته في الغناء .. بل شق لنفسه اسلوبه الخاص في التلحين وفي الغناء.

حقق بن شامخ شهرته داخل الوطن وخارجه منذ وقت مبكر من ستينيات القرن الماضي. وغنت من الحانه الفنانة اللبنانية هيام يونس ، وهي يومئذ من أقوى الاصوات النسائية الصاعدة في عالم الغناء. وكان في هذا أكبر دليل على نجاحه ليس كمطرب محلي صاحب صوت مميز، بل أيضاً كملحن مبدع يسعى المطربون للغناء من الحانه حتى خارج اليمن.

ولم يكن صاحب التجربة الوحيدة في نقل الاغنية اليمنية خارج الوطن باصوات فنانين عرب، بل سبقه إلى ذلك غيره ، ولحقه آخرون بعد ذلك. فقد كانت الأغنية اليمنية في ذلك الوقت من ستينيات القرن العشرين المنصرم في أوج تطورها وشهرتها ، خاصة بعد نجاح المحاولات التجديدية لهذه الأغنية على يد جيل الرواد والجيل الذي أتى بعدهم.

وكان هناك حرص من الفنانين العرب خاصة في بلاد الشام على تلقف هذه الاغنية لما وجدوها فيها من أصالة ، وحداثة، وقبول لدى الجمهور العربي، مثلما يتلقف الفنانون العرب اليوم الاغنية الخليجية بعد أن تراجع دور الأغنية اليمنية خلال السنوات الأخيرة.

وممن خاضوا تجربة نشر آغانيهم باصوات فنانين عرب محمد سعد عبدالله، وابوبكر سالم ، ومحمد مرشد ناجي، ومحمد سالم بن شامخ وسواهم . لكنهم أو اغلبهم لم يواصلوا هذه التجربة ، ولا شك أن ظروفاً كثيرة حالت دون ذلك، وإلا لكان لها ولهم شأن خطير في عالم نشر الاغنية اليمنية إلى ابعاد أكثر مما وصلت اليها.

ولم تكن ظروف الفنانين اليمنيين المادية وحدها ، وهي ظروف قاهرة ، كما نعلم هي التي حالت دون تأصيل تلك التجربة ، بل أن ظروف الوطن العربي نفسها ، الذي كان يمر بتحولات خطيرة منها حرب حزيران١٩٦٧م، والحرب الاهلية اللبنانية التي استمرت نحو ١٧عاماً، وتغير المناخ الذي ازدهرت في ظله الاغنية اليمنية ، كانت كلها من العوامل الكابحة لانطلاقة مشاريع اولئك الفنانين بمن فيهم فناننا الراحل محمد سالم بن شامخ إلى أبعد مداها.

لكن يكفي هؤلاء انهم حاولوا، وكان لهم شرف المحاولة ، وقد بدأو تجربة ناجحة وجميلة وان لم يكتب لها الاستمرار. وقد مهدوا الطريق لسواهم ممن اتوا بعدهم . ولولا محاولتهم الجريئة تلك لما سمعنا الأغاني اليمنية باصوات فنانين عرب لهم مكانتهم وشهرتهم من أمثال، فهد بلان ، وهيام يونس، ومحمد عبده، ونبيل شعيل ، وعبدالكريم عبدالقادر، وعبادي الجوهر، وعبدالله الرويشد، واحلام وسواهم. ويكفي بن شامخ انه كان واحداً من هؤلاء الذين حرصوا على نشر الأغنية اليمنية خارج محيطها ونطاقها المحلي منذ وقت مبكر. ولولا التجربة الطويلة المستمرة منذ سنوات للفنانين ابوبكر سالم وعبدالرب ادريس في نشر الاغنية اليمنية في الخارج لا نقطعت تلك المحاولات الجريئة التي خاضها فنانون يمنيون أمثال بن شامخ وبن سعد.

ويقتضي منا الوفاء أن نشيد بتلك التجربة، وأن نذكر الاجيال الجديدة التي لم تعشها أو تعاصرها سواء من الفنانين أو الجمهور بها وباصحابها ، فواجب الوفاء لهؤلاء ليس وحده ما يقتضي منا ذلك ، بل الحب أيضاً للأغنية اليمنية التي نتمنى أن تعود إلى مجدها السابق ومكانتها العالية التي كانت عليها ذات يوم على يد فنانين غيورين عليها أمثال فناننا الراحل محمد سالم بن شامخ ، يرحمه الله.

نجوم الشعر الأبيض يحتكرون الدراما الرمضانية

القاهرة/ متابعات:

تشهد الدراما الرمضانية منافسة ساخنة بين نجوم ونجمات بلغوا سن التقاعد (٦٠ عاماً) إذ يفرضون نفوذهم على غالبية المسلسلات في صراع خاص جداً لتجديد شباب الشهرة والمجد واستعادة بريق الماضي حتى لو تغير لون الشعر إلى الأبيض.. تشهد الدراما الرمضانية حالياً منافسة ساخنة بين نجوم ونجمات تجاوزت اعمارهم الستين حيث يقدمون شخصيات مختلفة ومتنوعة يسعون من خلالها للحفاظ على بريق الشهرة والنجومية ، فنجد رئيس الحزب السياسي ، المدرس، المواطن ، الوزير ، شيخ الأزهر ، الصحفية ، القاتلة المأجورة. الطبيبة، المطربة المعتزلة، والأم الصعيدية .. وغيرها من الأدوار التي تجدد شباب القلوب.

الفنانة نادية الجندي تدخل المنافسة بمسلسل " من أطلق الرصاص على هند علام " تأليف يسري الجندي ويشاركها البطولة خالد زكي وابراهيم يسري ولقاء الخميسي وإخراج خالد بهجت.. وتقدم نادية الجندي شخصية الصحفية هند علام التي تهتم بقضية البحث العلمي في مصر وتقرر القيام بسلسلة تحقيقات عن أسباب تخلفنا في هذا المجال تحديداً ولكنها تواجه العديد من الصعاب والعراقيل وعندما تتجاوزها تتعرض ابنتها للموت وتفقد بصرها بسبب حادث سيارة تعرضت له بشكل مدبر ويصل الأمر إلى تهديدها بالقتل.

توأم

سميرة أحمد تقدم مسلسل " دعوة فرح" تأليف أحمد عبدالفتاح ويشاركها البطولة عزت العلايلي وتوفيق عبدالحميد وحنان مطاوع وإخراج أحمد عبدالحميد.. وتقدم سميرة أحمد شخصية التوأمين " فريدة" و" فرح " اللتين يتعرض منزلهما ببورسعيد للانهيار نتيجة انفجار عربة أنابيب غاز فتتوفي فريدة وتتعرض فرح لفقدان الذاكرة فيستغل زوج أختها ذلك في الاستيلاء على أموالها وتحاول فرح بكل الطرق إثبات هويتها الحقيقية.

مطربة معتزلة

النجمة وردة العائدة للأضواء بعد غياب عدة سنوات والتي تجاوزت الستين منذ سنوات تقدم حلقات كوميدية غنائية بعنوان «آن الأوان» تأليف يوسف معاطي ويشارك في البطولة خالد سليم، روجينا، حسن حسني، نشوى مصطفى، منة فضالي وياسر جلال إخراج أحمد صقر.. وتجسد وردة شخصية مطربة مشهورة لها معجبون يفتقدونها بعد أن اعتزلت الغناء باردتها منذ فترة حين شعرت أنها بلغت القمة وأن المناخ قد بدأ يتغير فقامت بانشاء معهد خاص لتعليم الغناء والتدريب عليه لاكتشاف المواهب الحقيقية والمشاركة في الارتقاء بمستوى الأغنية العربية مرة أخرى ، وأوكلت إدارة المعهد والإشراف عليه لزوج ابنتها الذي استغل وجوده في المعهد وقام بانشاء شركة إنتاج أغان رخيصة تحقق ارباحاً طائلة دون علمها، وعندما تكتشف ذلك يبرر زوج إبنتها ذلك بتغيير الذوق العام عند الجماهير وأنه لولا شركة الإنتاج هذه ما استطاع أن ينفق على المعهد الذي يسبب خسارة فادحة.

قلب حبيبة

سهير البابلي العائدة أيضاً للاضواء بعد غياب استمر أكثر من عشر سنوات والتي تجاوزت السبعين من عمرها تقدم مسلسل (قلب حبيبة) تأليف علي عبد القوي الغلبان ويشارك في بطولته فتحي عبد الوهاب وجومانه مراد وأحمد خليل اخراج خيري بشارة ٠٠ وتلعب شخصية الام (جوادة) التي مات زوجها وترك لها (مواس) الابن الاكبر و (مصطفى) الابن الاصغر الذي يتزوج وتكون فرحة الام شديدة وقلقها أشد مع ان زوجة مصطفى أصبحت حاملا منه وفي منتصف عام ١٩٧٣ يتم استدعاء مصطفى للقوات المسلحة وبعد انتصار اكتوبر مضت ايام كثيرة ولم يعد مصطفى الى ان جاءت برقية تحمل خبراً غير سار فلقد أستشهد مصطفى ، لكن الام لاتصدق ذلك وتمضي الاحداث وتنجب زوجة ابنها الشهيد وتمر الاعوام وجوادة على حالها في انتظار عودة ابنها ٠٠ اما (مواس) فيقرر الزواج من زوجة شقيقه ليبتلع حق الشهيد وزوجته وابنه وفجاة صدق قلب الام وعاد مصطفى حيا ولكن شك به الجميع بمن فيهم شقيقه (مواس) بسبب الاصابات التي غيرت ملامح وجهه الا جوادة فكانت متأكدة انه مصطفى ابنها وانطلقت لمساعدته لكن الاوراق الرسمية كانت اقوى ثم دهبا معا للمخابرات الحربية للبحث عن حقيقته ٠

أحزان مريم

ميرفت أمين تقدم مسلسل (احزان مريم) تاليف سماح الحريري ويشاركها البطولة حسين الامام وشويكار ، دنيا سمير غانم ، شريف رمزي ، كريم محمود عبد العزيز تدور احداثه حول بعض المشكلات التي تحدث بين الشباب وكيفية علاجها من خلال شخصية (مريم) التي تتزوج بعد وفاة زوجها السوري الجنسية والتي انجبت منه ابناً ويتعرض المسلسل لمشكلات الابناء غير الاشقاء

مواطن بدرجة وزير

وعلى مستوى النجوم الرجال الذين بلغوا سن الستين نجد الفنان حسين فهمي يقدم مسلسل (مواطن بدرجة وزير) تاليف يسر السيوي ويشاركه في البطولة نرمين الفقي ، ليلى طاهر ايمان ، ابراهيم يسري ، منه فضالي ، احمد سعيد عبد الغني واخراج عادل الاعصر ٠٠ ويجسد فيه شخصيتي شقيقين توأمين ٠٠ الاول (يوسف الجيار) اديب كبير وصحفي مشهور وجري يكشف العديد من قضايا الفساد ويتم اختياره كوزير وتنقلب حياته رأسا على عقب بسبب هذا الاختيار الذي لم يكن في حساباته ، اما الشخصية الثانيه فهي (رؤوف) مخرج الفيديو كليب الذي يعيش في دبي وهو متعدد العلاقا ت النسائية مما يسبب العديد من المشاكل لشقيقه الوزير بسبب التشابه الكبير بينهما ٠

حضرة المتهم

نور الشريف ينافس بمسلسل (حضرة المتهم ابي) تاليف محمد جلال عبد القوي وتركوهم بلا رعاية ولا ارشاد ٠

حزب الفضيلة

يحيى الفخراني يقدم مسلسل (سكة الهلالي) تاليف يوسف معاطي ويشاركه البطولة نهال عنبر ، منة شلبي ، أحمد راتب ، منة فضالي ، وأحمد السعدني ، اخراج محمد فاضل ٠٠ ويجسد شخصية الدكتور مصطفى الهلالي أستاذ الشعر العربي بكلية الاداب الذي يؤمن بمبداء التربية الاخلاقية في محيط الاسرة ٠٠ وهو رئيس (حزب الفضيلة) لكنه ليس داعية دينيا وانما داعية أخلاقي ليساعد على حل مشاكل الناس والطلبة والجيران ، فينضم للحزب أعداد كبيرة من الشباب ويصبح الحزب موجودا في الشارع السياسي بشكل أكبر ويرشح مصطفى الهلالي نفسه في انتخابات مجلس الشعب واثناء تواجده في الحزب تأتي له راقصة تدعي انه سهر معها ذات ليلة منذ عشرين عاما وانجبت منه بنتا تدعى (نانسي) فيرفض ذلك ويستنكره تماما فتؤكد له أنها جاءت لينقذ الابنة ويرعاها وليس من اجل التهديد والابتزاز ٠٠ وتتعقد الامور اكثر عندما يتهمه زميل قديم له يدعى رضوان الكومي بأن والده قد زوره شهادة الثانوية العامة ، فيعيش مصطفى الهلالي فترة من القلق والمعاناة من ردود أفعال الاسرة والحزب والرأي العام والكلية ، ويرجع بالذاكرة الى الاصدقاء القدامى الذين عاشوا معه هذه الفترة دون جدوى ٠٠ وصار مصطفى الهلالي يصارع في جبهتين ٠٠ نانسي التي يحاول ان يقاومها ٠٠ ورضوان الذي يبتزه بالفعل ٠ وتستمر الاحداث بمصيبة ثالثة وهي اتهامه بالتهرب من دفع جمارك لاجهزة مستوردة من اجل الطلبة فتتغير اخلاقيات الهلالي ويسبح في تيار الفساد حتى تمرض ابنته مرضاً خطيراً فيرجع الى صوابه ويعترف أمام النيابه بعملية التزوير والعملية الاخرى الجديدة ويحكم عليه بالسجن تعترف له الراقصة بأن نانسي ليست ابنته ٠٠

الامام المراغي

حسن يوسف ينافس بشخصية دينية حيث يجسد الدور (الامام المراغي) في مسلسل يحمل نفس الاسم وتتناول الاحداث السيره الذاتية لشيخ جليل من شيوخ الازهر وهو الامام محمد مصطفى المراغي ، منذ نشأته حيث عاش طول حياته شامخاً مرفوع الرأس يعمل لصالح الازهر ولصالح الاسلام والمسلمين في كل بقاع الأرض، كما تتعرض الأحداث للواقع السياسي والاجتماعي الذي كانت تعيشه مصر في تلك الحقبة التاريخية خلال حكم الملك فؤاد وبداية حكم الملك فاروق وهي فترة الاحتلال البريطاني لمصر والسودان.

محمد صبحي يقدم مسلسل «عايش في الغيبوبة» من تأليفه وإخراجه وبطولته، ويشاركه البطولة جميل راتب، كريمة مختار، عزت أبو عوف، محمد الدفراوي وهناء الشوربجي.. ويجسد فيه شخصية (محروس حافظ محفوظ) خريج معهد السينما قسم إخراج الأفلام الوثائقية ويعمل في إخراج الأفلام الوثائقية ويعمل في قناة فضائية خاصة ورغم بلوغه سن الخمسين إلا أنه لم يتزوج بعد ويعيش حياة كريمة مع أسرته، والده هو حافظ محفوظ ضابط بالقوات المسلحة وقد خرج على المعاش بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، والأم «رعايا» تقوم بشؤون ابنها محروس المتردد والمتقلب المزاج وأحياناً يصل به حماسه وإصراره إلى حد الاندفاع مما يسبب له مشاكل كثيرة، وتطلب منه القناة الفضائية التي يعمل بها عمل فيلم وثائقي عن الفترة من ١٩٤٨ وحتى الآن، ورغم عدم حماسته في البداية إلا أن التهديد بإلغاء عقده من جانب القناة إضافة لإحساسه بأن الفكرة تحتاج إلى التأمل جعل محروس يوافق على عمل هذا الفيلم وتجميع اللقطات من الأرشيف وهي أول فرصة تتيح له أن يتأمل حياته خلال ٥٠ عاماً مضت من عمره، فأحداث حياته متوازية مع أحداث الوطن وكل منهما يفسر الآخر.

دعوة فرح

عزت العلايلي يدخل المنافسة الرمضانية من خلال شخصية سفير بالخارجية يعاني من تصرفات زوجته التي فقدت ذاكرتها من خلال مسلسل «دعوة فرح» والذي تشاركه بطولته سميرة أحمد.

حبيب الروح

أما النجمات اللاتي اقتربن من سن المعاش -ال٦٠- فنجد (سهير رمزي) تتقدمهن حيث تعود للتمثيل بعد غياب أكثر من عشر سنوات وذلك بمسلسل «حبيب الروح» إخراج تيسير عبود فهي – سهير– تقدم شخصية الدكتورة (روح الفؤاد) الناجحة على الصعيد العملي والإنساني وبجانب ذلك تساند زوجها رجل الأعمال حتى اصبح يمتلك مؤسسة كبرى وثروة طائلة، وتحارب الفساد وتتمسك بالمبادئ والقيم، وتدخل الدكتورة في تنافس شديد بينها وبين زميل لها وهو شخص انتهازي تمكن من الفوز بمنصب مدير عام المستشفى، وكان هذا المنصب من حقها فيبدأ الصراع بينها وبين هذا الدكتور حيث تحاول (روح) الإيقاع بهذا الزميل الانتهازي وتقديمه للعدالة لاستغلال مهنته كطبيب في أعمال غير مشروعة وقيامه بسرقة اعضاء المرضى والمتوفن وبيعها للمرضى الاثرياء في مستشفى خاص..ايضا تواجه مشاكل مع زوجها ومحاولة توريطة في اعمال غير شرعية وهي تحاول القضاء على الفساد بقدر الإمكان وانقاذ مايمكن انقاذة.

ضيفة شرف

يسرا تنافس بمسلسل «لحظات حرجة» وتشارك فيه كضيفة شرف حيث تظهر في ثلاث حلقات فقط والمسلسل يشارك في كتابته ثلاثة مؤلفين هم محمود البزاوي وتغريد العصفوري واحمد الناصر ويشارك في بطولته كضيوف شرف عدد من النجوم الشباب مثل مصطفى شعبان ،عمرو واكد كريم عبدالعزيز ياسمين عبدالعزيز بالاضافة إلى راندا البحيري ومحمود عبدالمغني ..المسلسل يشترك في اخراجه ثلاثة مخرجين هم شريف عرفة وكاملة ابوذكرى وأحمد نادر جلال.

وردة الجزائرية

سميرة أحمد

سهير البابلي

نادية الجندي

يسرى

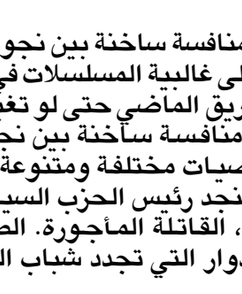
نور الشريف

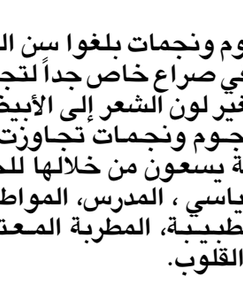
يحيى الفخراني

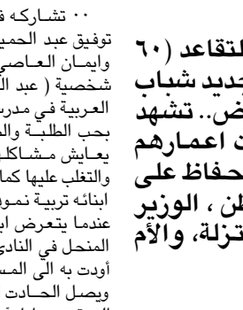
حسين فهمي

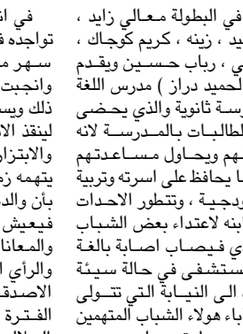
عزت العلايلي

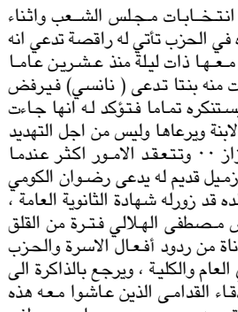
مرفت أمين

في دورته الـ 15

مهرجان الموسيقى العربية يحتفي بالموسيقار محمد فوزي

القاهرة / وكالات :

أكدت رتيبة الحفني الأمين العام لمهرجان الموسيقى العربية أن عرض "تملي في قلبي" الذي يتطرق لحياة وأعمال الفنان الراحل محمد فوزي سيفتتح أعمال الدورة الـ١٥ لمؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية أول نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وأوضحت الحفني التي قامت بوضع المادة العلمية للعرض الغنائي الذي يعرض لتاريخ الفنان الراحل أن المهرجان يحتفي بفوزي بصفته فنانا شاملا أثرى الحياة الفنية والموسيقية العربية بالأغاني التي لحنها لمطربين آخرين وتلك التي قام بتلحينها وتأديتها هو نفسه.

وتؤدي مجموعة مختارة من فناني الأوبرا دور الشخصيات المؤثرة في حياة الفنان الراحل الذي سيقوم بدوره المطرب وليد كمال، فيما يقوم الممثل أحمد راتب بدور الصديق ومحمد الدفراوي بدور الأب وهالة فاخر بدور الأم وسامي عبد الحليم بدور المخرج والمنتج حلمي رفلة في حين تقوم شيماء بدور شقيقته المطربة والممثلة الراحلة هدى سلطان أما ليلى مراد التي لحن لها عدد من الأغاني فتقوم بدورها المطربة الشابة أجفان.

ويشارك بأعمال المؤتمر ١١٠ باحثين من ١٦ دولة عربية هي مصر وفلسطين ولبنان وسوريا والأردن والعراق والمغرب وتونس والكويت والسعودية والإمارات وليبيا والبحرين وقطر وسلطنة عُمان واليمن، وثلاث دول أجنبية هي فرنسا وألمانيا وإنجلترا.

ويبحث المؤتمر المرافق للمهرجان في عدة محاور أبرزها "أسباب توجه الشباب العربي إلى الألحان المستغربة وسبل علاجها"، "تدريب الأطفال على استخدام تعدد التصويت". كما يناقش المهرجان "النظرية الموسيقية العربية في إطار المدرسة المنهجية بعد صفي الدين".

ويقدم خلال فعاليات المهرجان التي تستمر عشرة أيام ٥٥ حفلا على خمسة مسارح هي قاعتا المسرح الكبير والصغير بدار الأوبرا المصرية ومعهد الموسيقى العربية ومسرح الجمهورية بالقاهرة ومسرح سيد درويش بالإسكندرية.

ويكرم المهرجان بدورته الحالية الموسيقار الراحل رياض السنباطي والباحث والموسيقار الأردني كفاح فاخوري والمؤلفين الموسيقيين ميشيل المصري وأمير عبد المجيد وخالد الأمير والشعراء سيد حجاب وفاروق سلامة والمؤرخ الموسيقي نبيل شوري والمطربين علي الحجار ومحمد الحلو الى جانب فنان الخط العربي عسران منسي.

ويعتبر المطرب والموسيقار والممثل الراحل محمد فوزي (١٩٢٠ –١٩٦٦) أحد أهم الرموز التي أثرت في الموسيقى العربية، وأثرتها في وقت شهد وجود عمالقة في التأليف الموسيقي مثل محمد القصبجي ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي ومحمود الشريف وآخرين.